٥ يونيو ٦٧ سدوا القناة

٥ يونيو ٧٥ فتحنا القناة

٥ يونيو ٧٧ ومعنا القناة

سيد سلامة

إذا كان شعب القناة لم ينس ٢٩٢٠ يوما عاشها فى الهجر. وما أقسى على النفس أن تعيش مشردة. لا أمل لها فى العودة أو الاستقرار. تماما كأن يصبح الإنسان جسدا بلا روح.

● فإنه لم ينس أبدا يوم ٥ يونيو ١٩٧٥ عندما أعاد الرئيس السادات الروح إلى أكثر من مليون إنسان. عندما عادوا إلى ديارهم. وعندما قاد الرئيس السادات أول قافلة تعبر قناة السويس معلنا إعادة الملاحة من جديد.

وبعد مرور عامين على هذه المناسبة خرج شعب القناة لاستقبال الرئيس السادات. وكان الاستقبال رائعا. كان يكفى كما قال الرئيس أن يرى البسمة على الوجوه. ولكن لأن شعب القناة أراد أن يعبر عن صدق إحساسه نحو القائد، فقد خرج الجميع على امتداد أكثر من ١٥٠ كيلو مترا بين بورغار السويس وبورسعيد، ليكونوا فى استقبال قائد العبور بالحب والوفاء.

ولقد اتسعت الزيارة لتشمل جوانب متعددة ولقاءات مختلفة. وكان الرئيس السادات حريصا كل الحرص على أن يلتقى بأبطال القوات المسلحة. وتحدث إليهم حديث القائد المنتصر إلى رجاله. فقال لأبطال الجيش الثانى:

إن مصر سوف تعطى عملية السلام كل ما تستحقه من جهد. ولكن لا مناص من تحرير أرضنا بكل الوسائل إذا لم تحقق كل هذه الجهود ثمارها.

ثم أعلن أنه على ثقة من أن أداء القوات المسلحة المصرية سوف يكون أفضل من أدائها فى أكتوبر. هذا الأداء الذى أذهل العالم وغير موازين القوى. ومكننا من إزاحة إسرائيل وافتتاح القناة.

أما فى لقائه بأبطال الجيش الثالث فقد أعلن الرئيس السادات أن الثغرة لم تكن هزيمة. ولم يظنها أحد كذلك إلا العملاء والشراذم الحاقدة. وقال إننا نلتقى اليوم ٥ يونيو. وكنا نلتقى قبل معركة أكتوبر ونحن نعيش المرارة والألم والهزيمة والتمزق. وبعد معركة أكتوبر.

●●● جعلناه يوما نحتفل فيه بانتصار إرادتنا بأدائكم الذى أذهلتم به العالم يوم عبرتم أخطر مانع فى التاريخ العسكرى.

● وكان الوجه الآخر لزيارة الرئيس لمدينة القناة. تمثل فى لقائه مع القيادات الشعبية والتنفيذية.

ففى الاسماعيلية تحدث الرئيس السادات معهم. وأشار إلى حركات العملاء والحاقدين يومى ١٨ و ١٩ يناير وقال إنه رغم محاولتهم تصوير مصر بأنها غير مستقرة وأنها على حافة ثورة جماعية. فإنه لم يلجأ إلى الاحكام العرفية أو المحاكم العسكرية.

وأكد الرئيس السادات أن هذه الفئة المارقة لن تأخذه بهم رحمة ولا شفقة. كما أكد أنه لن يعود شعب مصر إلى مجتمع الخوف مرة أخرى.

أما فى السويس فقد أعرب الرئيس السادات فى لقائه مع القيادات الشعبية والتنفيذية هناك عن سعادته للاستقبال الذى لمسه من شعب السويس.

وفى بورسعيد أكد الرئيس السادات فى كلمة وجهها الى القيادات الشعبية والتنفيذية أن الموقف السياسى اليوم أقوى مما كان فى أى وقت مضى.

● أما الجانب الثالث لجولة الرئيس فى مدن القناة. فقد كان لافتتاح مشروعات جديدة.. فى السويس فقد أعطى اشارة البدء فى نفق الشهيد أحمد حمدى الذى يربط سيناء بالضفة الغربية للقناة. وقام بجولة بحرية بالقطاع الجنوبى لقناة السويس حيث شاهد على الطبيعة عمليات تنفيذ مشروع تطوير القناة عند الكيلو ١٥٥.

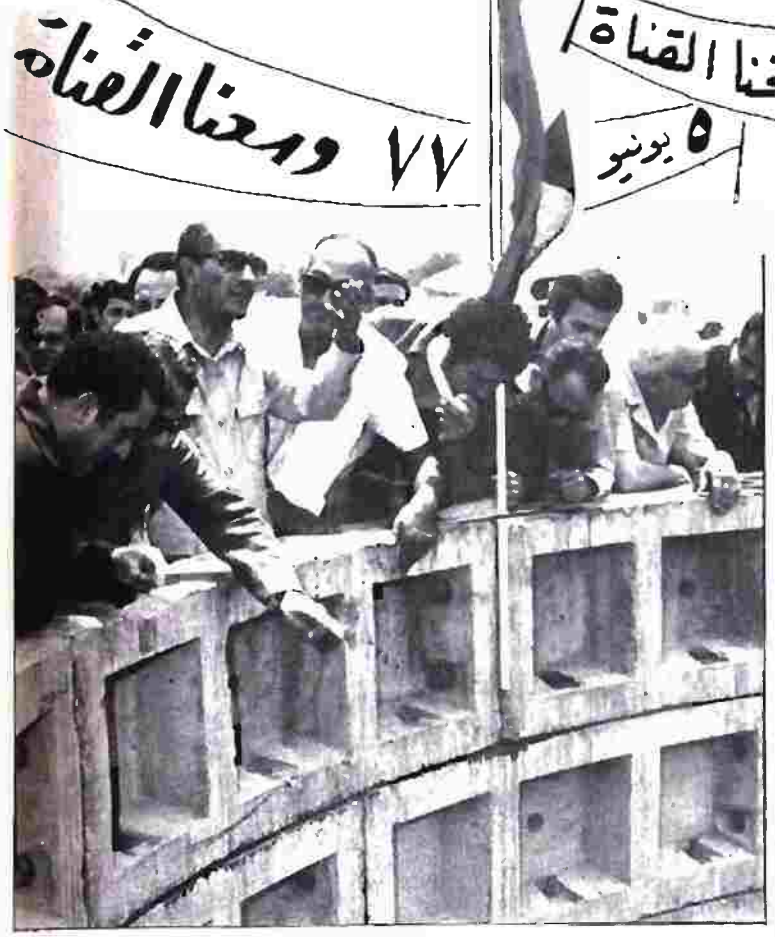

أعطى الرئيس السادات اشارة البدء لإنجاز نفق الشهيد احمد حمدى

بالحب والوفاء استقبلت مدن القناة الرئيس السادات. ◁٥

احتشدت الجماهير لتحية قائد العبور أمام مبنى هيئة القناة فى بورسعيد

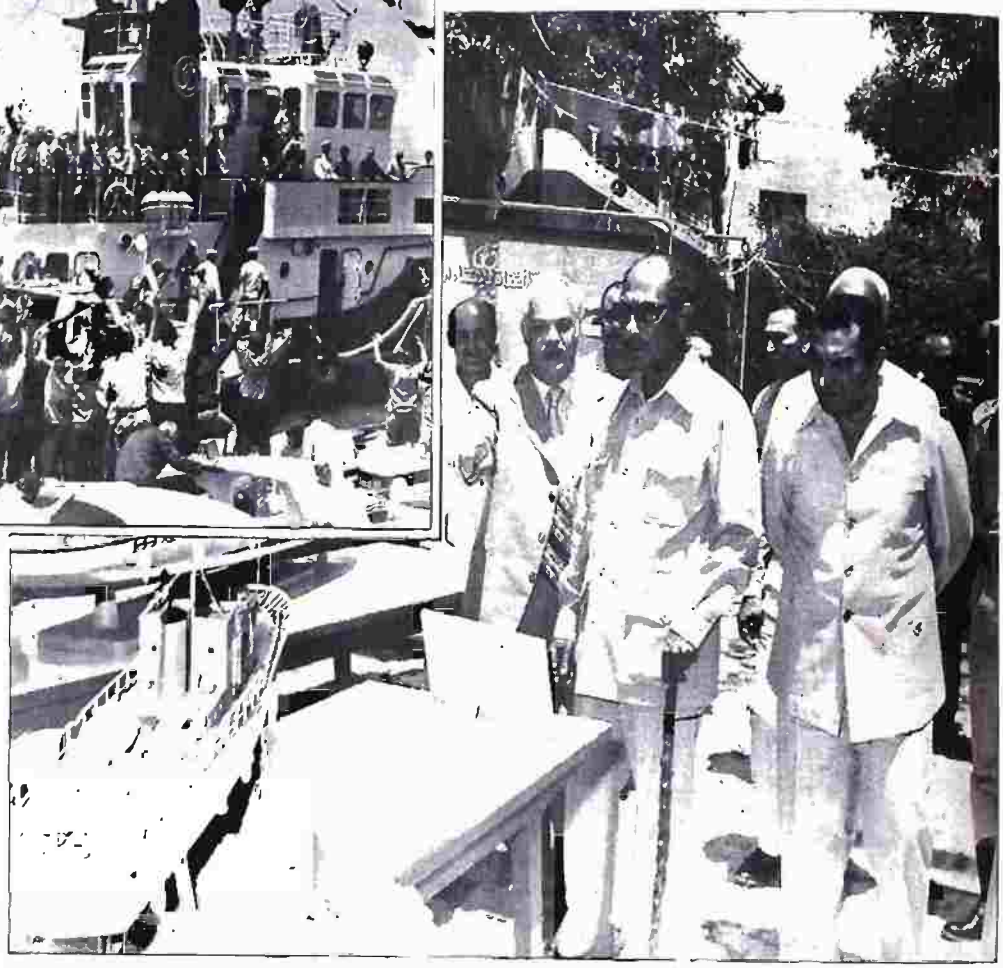

تصـــوير :
رجـاء العـــادلى
محـــمد حسـن

افتتاح معرض قناة السويس لعام ٢٠٠٠ ويضم ٥٠٠ لوحة عن مشروعات التطوير

بفرحة تفوق كل تصور وخيال استقبلت بورسعيد السادات بطل التحرير والتعمير